Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجواب:

ذلك أنَّ الباري تبارك وتعالى وضع في هذا المخلوق والكائن البشري ما لم يضعه في مخلوقات وكائنات أخرى.. وصدق من قال:

أتحسب أنَّك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

وضع فيه قابلية تجعله سيد المخلوقات إن استغلها.. وهذه القابلية هي المسؤولية..

وأخبره أنَّ هناك أموراً بالإمكان أن تعيقه عن تحمل المسؤولية أبرزها أمران ذكرتهما هذه الآية المباركة..

١ ـ الأموال.

٢ ـ الأولاد.

قالت الآية: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ..﴾ أي تنبهوا والتفتوا أيها المسؤولين يوم القيامة أنَّ حبكم لأموالكم وأولادكم قد يصدكم عن مسؤولياتكم صدوداً..

وذلك لأنَّ الولد يشغف أباه حبّاً، وتأخذه نحوه العاطفة والرأفة فيتقاعس من أجله عن العمل الإسلامي.. والتضحية في سبيل الله تعالى..

وقد أثبت هذه الحقيقة النبي الأكرم ﷺ بقوله:

«الولد ثمرة القلب، وأنَّه مجبنة مبخلة محزنة».

وكما يقول ذلك الأعرابي في ولده:

أحبّه حبّ الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله
إذا يريد بذله بدا له